كذلك وقد رايت في بعض الرسايل حديثا مرفوعا وهو الشريعة
معقالي والطريقة افعالي والحقيقة حالي وعلى تقدير صحته فالشريعة
البيان وهي بالمقال وما ينطق عن الهوى وبالافعال
وهو ابلغ فانه قد يحيل الله والحال ما ينتجه البيان
فعاد الامر اليه قال سيدي محيي الدين قدس الله سره الهتين
في كتاب التراجم في باب ترجمة الشريعة والحقيقة لطيفة
يخيل لمن لا يعرف ان الشريعة تخالف الحقيقة هيهات بل الشر
يعة عين الحقيقة وان الشريعة جسم وروح مجسمها
الاحكام وروحها الحقيقة فمنها الامر لطيفة الشريعة
وضع موضوع وضعه الحق في كتابه عباده فمنه مسموع
وغير مسموع فلهذا من الانبياء متبوع وغير متبوع ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا الاية كمثل الذي ينعق بما لا
يسمع وقال في فتوحاته في باب الشريعة الشريعة
من جملة الحقايق فهي حقيقة لكن تسمى شريعة وهي
حق كلها والحاكم بها حاكم حق مثاب عند الله لكنه حكم
بما كلف ان يحكم به وان كان المحكوم له على باطل والمحكوم
عليه على حق فهل هو عند الله كما هو الحكم او هو كما في نفس
الامر فمنا من يرى انه عند الله كما في نفس الامر ومنا من يرى
انه عند الله كما هو في الحكم ثم قال بعد كلام ففي الشريعة

عين

عين الحقيقة والشريعة حق كلها ولكل حق حقيقة فحق
الشريعة وجود عينها وحقيقتها ما يتزل في الشهود *
منزلة شهود عينها في باطن الامر فيكون في ذلك الباطن كما هي
في الظاهر من غير زيد حتى اذا كشف الضالم يختل الامر
على الباطن ثم قال فما ثم حقيقة تخالف الشريعة لان
الشريعة من جملة الحقايق والحقايق امثال واشباه
فالشرع ينفي ويثبت فنقول ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وهذا قول الحقيقة بعينه فالشريعة
هي الحقيقة واطال في ذلك وقال فيها ايضا ومن
جملة اداب الحق ما نزلت به الشرايع وقال لما كان الامر
العظيم يجهل قدره ولا يعلم وقع الوصول اليه تنزلت
الشرايع باداب التوصل ليقبلها اولوا الالباب لان
الشريعة لب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالدهن
في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن والقشر
يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ الشريعة والشريعة
تحفظ الحقيقة فمن ادعا بغير عقل لم تصح دعواه فان
الله تعالى ما كلف الا من يحكم عقله ما كلف مجنونا ولا صبيا
ولا من خرق ومن ادعى حقيقة من غير شريعة فدعواه لا تصح
ولهذا قال السيد الجنيد علمنا هذا يعني علم الحقايق التي

Copyright © King Saud University